

جماعة أنصار السنة
فرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

أَحْكَامُ الْوَضُوءِ

إعداد
صلاح نجيب الدق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمد لله ، الذي لم يتخذ ولدا ، ولم يكن له شريك في الملك ، وخلق كل شيء فقدره تقديرا ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :فإن معرفة أحكام الوضوء من الأمور الهامة التي يجب على كل مسلم أن يتعلمها لأن الوضوء من شروط صحة الصلاة ، وقد تناولت الحديث في هذه الرسالة عن معنى الوضوء ، وحكمه ، وفضائله ، وشروط صحته ، وأركانه ، وسننه وصفة الوضوء ، ونواقضه ، ثم ذكرت الأمور التي لا تنقض الوضوء وتحدثت عن الأمور التي يجب لها الوضوء والأمور التي يستحب لها الوضوء .

وختاما أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق

٢٨٥٣٣٩٤ / ٠١٠٩٧٨٣٧١٦

بلييس - مسجد التوحيد

٢٨٤٧٩٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْوُضُوءُ لُغَةً :

الْوُضُوءُ مِنَ الْوَضَاءِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ وَالنِّظَافَةُ وَالنِّصَارَةُ ،

وُسُمِّيَ وَضُوءَ الصَّلَاةِ وَضُوءً لِأَنَّهُ يَنْظَفُ الْمُتَوَضِّعَ وَيُحَسِّنُهُ .

الْوُضُوءُ : بِضَمِّ الْوَاوِ الْأُولَى : الْفِعْلُ الْخَاصُّ بِغَسْلِ الْأَعْضَاءِ .

الْوَضُوءُ : بِفَتْحِ الْوَاوِ الْأُولَى : الْمَاءُ الْمُسْتَحْدَمُ فِي الطَّهَارَةِ .

الْوُضُوءُ شَرْعاً :

اسْتِعْمَالُ مَاءٍ طَهُورٍ لِأَعْضَاءٍ مَخْصُوصَةٍ وَهِيَ :

الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّأْسَ وَالرِّجْلَيْنِ .^(١)

حُكْمُ الْوُضُوءِ :

الْوُضُوءُ وَاجِبٌ لِمَنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ وَالطَّوَّافَ حَوْلَ

الْكَعْبَةِ وَنَحْوَهُمَا .

(١) (نيل الأوطار للشوكاني ج ١ ص ٢٥١)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى
الكَعْبَيْنِ) (المائدة: ٦)

روى الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ
أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ. (١)
فضائل الوضوء :

إن للوضوء فضائل كثيرة ، يمكن أن نوجزها فيما يلي :

(١) الوضوء يمحو الله تعالى به الذنوب :

روى مسلم عن أبي هريرة

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ
خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرٍ
الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشْتَهَا يَدَاهُ مَعَ
الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ

(١) (البخاري حديث ١٣٥ / مسلم حديث ٢٢٥)

مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنْ
الذُّنُوبِ . (١)

(٢) الوضوء يرفع درجات العبد في الجنة :

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَلَا أُدَلِّكُمْ عَلَى مَا
يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ
الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ . (٢)

(٣) الوضوء سبيل الجنة :

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لبلال
عند صلاة الفجر: يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ
فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا

(١) (مسلم حديث ٢٤٤)

(٢) (مسلم حديث ٢٥١)

أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَنْظَهَرُ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ
بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ . (١)

(٤) الوضوء نورٌ للمسلم يوم القيامة :

روى مسلمٌ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ مِنَ
الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ . (٢)

(٥) الوضوء يحلُّ عُقْدَةَ الشَّيْطَانِ :

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا
هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ
اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى
انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ
النَّفْسِ كَسَلَانَ . (٣)

(١) (البخاري حديث ١١٤٩ / مسلم حديث ٢٤٥٨)

(٢) (مسلم حديث ٢٥٠)

(٣) (البخاري حديث ١١٤٢ / مسلم حديث ٧٧٦)

(٦) الوضوء يميّز الأمة المحمدية عن غيرها يوم القيامة :

روى مسلمٌ عن أبي هريرةَ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أتى المَقْبِرَةَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْتُنَا إِخْوَانَنَا قَالُوا أَوْ لَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ فَقَالُوا كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهْ خَيْلٌ غَرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ دُهُمٍ بِهِمْ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غَرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَلَا لِيَذَادَنَّ رِجَالٌ عَنِ حَوْضِي كَمَا يَذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أَنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ فَيَقَالُ لَهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا .^(١)

(٧) الوضوء نصف الإيمان : روى مسلمٌ عن أبي مالكٍ الأشعريِّ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ .^(٢)

(١) (مسلم حديث ٢٢٤)

(٢) (مسلم حديث ٢٢٣)

شروط صحة الوضوء :

سوف نتحدث عن الفرق بين الشرط والركن :

أولاً: الشرط:

أمرٌ خارج عن حقيقة الشيء ، وليس من أجزائه ، ويتوقف وجود الحكم على وجوده ، ولا يستلزم وجوده وجود الشيء .

مثال :

الوضوء شرط لصحة إقامة الصلاة ، فإذا لم يوجد وضوء لا تصح إقامة الصلاة ، ولا يستلزم من وجود الوضوء إقامة الصلاة .

مثال آخر :

الشاهدان شرط لصحة عقد الزواج لأنهما ليسا من أجزاء العقد .

ثانياً : الركن :

جزءٌ من حقيقة الشيء ، يتوقف وجود الحكم على وجوده .

مثال :

الركوع ركنٌ من أركان الصلاة لأنه جزء من حقيقة الصلاة

مثال آخر :

- (١) العاقدان وصيغة عقد الزواج من أركان العقد لأنها أجزاءه . (١)
- يُشترط لصحة الوضوء الشروط التالية :
- (١) الإسلام : لأن الكافر لا تصح عبادته ، والوضوء عبادة فرضها الله تعالى قبل الدخول في الصلاة .
- (٢) العقل : لأنه أساس التكليف في جميع العبادات .
- روى أبو داود عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ . (٢)
- (٣) وجود الماء الطهور : فلا يصح الوضوء بهاء غير طهور .
- (٤) إزالة ما يمنع وصول الماء إلى بشرة الجسم ، كالعجين ، والدهانات التي لها قشرة ، كوسائل التجميل التي تضعها النساء

(١) (أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف ص ١١٨ : ص ١١٩)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٧٠٣)

على أظافر الأيدي والأقدام .

(٥) النية : وهي عَزْمٌ بالقلب على فعل الوُضوء طاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ ، والنية شرط لصحة كل عبادة .

روى البخاريُّ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى .^(١) والنية محلها القلب ، ولا علاقة للسان بها ، والتلفظ بالنية غير مشروع في جميع العبادات . فالله تعالى يعلم نية كل إنسان وما يفكر فيه . قال تعالى : (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) .

(الملك : ١٤)

وقال سبحانه : (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)

(غافر : ١٩)

ولأن التلفظ بالنية لم يثبت عن نبينا ﷺ .

(١) (البخاري حديث ١)

أركان الوضوء :

إن للوضوء أركاناً يتكون منها ، بحيث لو نقص ركن منها عمداً ، كان الوضوء باطلاً .

وأصل أركان الوضوء قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (المائدة : ٦)

أركان الوضوء هي :

(١) غسل جميع الوجه :

وَحَدُّ الْوَجْهِ : من أعلى الجبهة إلى أسفل اللحيين

طولاً ، ومن شحمة الأذن اليمنى إلى شحمة الأذن اليسرى عرضاً ،

ويشمل غسل الوجه : المضمضة والاستنشاق والاستنثار . (١)

المضمضة : جَعْلُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ مَعَ تَحْرِيكِهِ ثُمَّ إِخْرَاجِهِ .

(١) (نيل الأوطار للشوكاني ج١ ص٢٦٥)

(الشرح الممتع لابن عثيمين ج١ ص١٢٦)

الاستنشاق : إدخال الماء إلى الأنف .

الاستنثار : إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق . (١)

روى أبو داود عَنْ لَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمُضٌ . (٢)

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا تَوَضَّأَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ . (٣)

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ
فَلْيَسْتَجِمِرْ وَثَرًا وَإِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْشِرْ (٤)

(٢) غسل اليدين إلى المرفقين : المرفق هو المفصل الذي بين
العضد والساعد مع إدخال المرفقين في الغسل .

(١) (نيل الأوطار للشوكاني ج١ ص٢٦٢)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٣١)

(٣) (مسلم - كتاب الطهارة حديث ٢١)

(٤) (مسلم حديث ٢٣٧)

(٣) مسح الرأس : والأذنان من الرأس ، يجب مسحهما .

روى عبد الرزاق بن همام عن عبد الله بن عمر قال :

الأذنان من الرأس .^(١)

(٤) غسل الرجلين إلى الكعبين : الكعبان هما العظمتان البارزتان

على جانبي أسفل القدم .

(٥) الترتيب : لأن الله تعالى قد ذكر هذه الأعضاء مرتبة ، ولم يثبت

عن النبي ﷺ خلاف هذا الترتيب .

(٦) الموازية : وهي المتابعة بين أعضاء الوضوء في الغسل ، بحيث لا

يجف العضو قبل غسل العضو الذي يليه .

روى مسلم عن عمر بن الخطاب أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على

قدمه فأبصره النبي ﷺ فقال : ارجع فأحسن وضوءك فارجع ثم صلى .^(٢)

(١) (إسناده صحيح) (مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ١١)

(٢) (مسلم حديث ٢٣٢)

سُنن الوُضوء :

إن للوضوء سنناً فَعَلها نَبينا ﷺ وحثنا على فعلها ،
 من غير إلزام . هذه السنن النبوية المباركة ترفع من قَدْر الوُضوء ،
 وتزيد من حسنات فاعلها ، ولا حرج ولا إثم على من تركها ،
 ويمكن أن نُجَمَلَ سنن الوُضوء فيما يلي :

- (١) التسمية في أول الوُضوء . (٢) السواك .
- (٣) غسل الكفين في أول الوُضوء .
- (٤) المبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم . (٥) تخليل اللحية . (٦) تخليل أصابع الأيدي والأقدام .
- (٧) غسل الأعضاء ثلاثاً .
- (٨) البدء بغسل الذراع والقدم اليمنى قبل اليسرى .
- (٩) دَلْكُ أعضاء الوضوء . (١٠) الاقتصاد في الماء .
- (١١) الدعاءُ بعد الوُضوء .

روى مسلمٌ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. (١)

(١٢) صلاة ركعتين بعد الوضوء .

روى البخاري عن عثمان بن عفان قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء إلا غفر له ما تقدم من ذنبه. (٢)، (٣)

صفة الوضوء:

روى مسلم عن ابن شهاب الزهري أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره أن عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا

(١) (مسلم حديث ٢٢٤)

(٢) (البخاري حديث ١٦٤)

(٣) (المغني لابن قدامة ج١ ص١٣٣ : ١٥٥)

بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَضَمَّضَ وَاسْتَنْشَرَتْ ثُمَّ
 غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الِیْمَنِی إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْیَسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ
 رِجْلَهُ الِیْمَنِی إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ الْیَسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ
 ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي
 هَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَامَ
 فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .
 قَالَ ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ عَلِمًاؤُنَا يَقُولُونَ هَذَا الْوُضُوءَ أَسْبَعُ
 مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلَاةِ .^(١)

فائدة هامة: لا توجد أذكار يقولها المسلم عند غسل الأعضاء أثناء
 الوضوء، لأن ذلك لم يثبت عن نبينا محمد ﷺ. و الدعاء المنسوب

لنبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند غسل الأعضاء أثناء الوُضُوء لا أصل له.

قال الإمام النووي:

(الدعوات على أعضاء الوضوء فيقول عند الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وعند اليد اليمنى اللهم أعطني كتابي بيمينى وحاسبني حسابا يسيرا وعند اليسرى اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري وعند الرأس اللهم حرم شعري وبشري على النار وعند الأذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وعند الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الأقدام).

(هذا الدعاء لا أصل له ولم يذكره الشافعي والجمهور والله أعلم) ^(١)

(١) (روضۃ الطالبین للنووي ج ١ ص ٦٢)

نواقض الوضوء : للوضوء نواقض تبطله وهي :

(١) كل ما خرج من السبيلين (القبل والدبر) . وهذا يشمل :

البول والغائط ، والمني ، والمذي ، والودي ، والريح .

قال الله تعالى : (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ) (المائدة : ٦)

والغائط : كناية عن قضاء الحاجة من بول أو غائط .

روى الشيخان عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُقْبَلُ

صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوَاتٍ مَا الْحَدِيثُ

يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ فُسَاءٌ أَوْ ضَرَاطٌ . (١)

(٢) النوم المستغرق الذي لا يبقى معه إدراك :

روى النسائي عن صفوان بن عسال قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا

إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ أَنْ نَمْسَحَ عَلَى خِفَافِنَا وَلَا نَنْزِعَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ

غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ . (٢)

(١) (البخاري حديث ١٣٥ / مسلم حديث ٢٢٥)

(٢) (حديث حسن) (صحيح النسائي للألباني ج ١ ص ٥٠)

(٣) زوال العقل بإغماء أو تناول الخمر أو بالجنون:

وهذا إجماع بين أهل العلم قديماً وحديثاً .

(٤) الارتداد عن الإسلام .

(٥) مسّ الصَّرَجِ عمداً بدون حائل .

روى أبو داود عن عُرْوَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَّرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ فَقَالَ مَرْوَانُ: وَمِنْ مَسِّ الذِّكْرِ فَقَالَ عُرْوَةُ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرْتَنِي بُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ. (١)

(٦) أكل لحم الجوزور.

روى مسلمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَتَوَضَّأُ مِنْ حُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ قَالَ أَتَوَضَّأُ مِنْ حُومِ الْإِبِلِ قَالَ: نَعَمْ فَتَوَضَّأْ مِنْ حُومِ الْإِبِلِ. قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَا. (٢)

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ١٦٦)

(٢) (مسلم حديث: ٣٦٠٠)

(المغني لابن قدامة ج ١ ص ٢٣٠: ٢٥٦)

قال الإمام النووي (رحمه الله تعالى): وَهَذَا الْمَذْهَبُ أَقْوَى دَلِيلًا وَإِنْ كَانَ الْجُمْهُورُ عَلَى خِلَافِهِ . وَقَدْ أَجَابَ الْجُمْهُورُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بِحَدِيثِ جَابِرٍ كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَدِيثُ عَامٌّ ، وَحَدِيثُ الْوُضُوءِ مِنْ حُومِ الْإِبِلِ خَاصٌّ ، وَالْخَاصُّ مُقَدَّمٌ عَلَى الْعَامِّ . (١)

أمور لا تنقض الوضوء :

(١) لمس المرأة الأجنبية : لمس المرأة الأجنبية حرامٌ ، ولكنه لا ينقض الوضوء ، بشرط ألا يخرج من فرج الرجل شيئاً .
وأما قوله تعالى : (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ) (المائدة : ٦)
فالمتصود بذلك الجماع .

قال ابن عباس : اللمس " و "المس" و "المباشرة" ، الجماع ، ولكن الله يكتفي بما شاء . (٢)

(١) (مسلم بشرح النووي ج ١ ص ٢٨٤)

(٢) (تفسير الطبري ج ٥ ص ١٠٢)

(٢) تقبيل الرجل لزوجته بدون إنزال .

روى أبو داود عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (١)

(٣) خروج الدم من غير السبيلين (القبل أو الدبر) .

سواء كان بجرح أو حجامه

أو نزيف من الأنف ، سواء كان قليلاً أم كثيراً .

قَالَ الْحُسَيْنُ الْبَصْرِيُّ مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ . وَقَالَ

طَاوُسٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَطَاءٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ .

وَعَصْرَ ابْنِ عُمَرَ بَثْرَةً فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي

أَوْفَى دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالْحُسَيْنُ فِيمَنْ يَحْتَجِمُ

لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِهِ . (٢)

(٤) القيء : سواء أكان قليلاً أم كثيراً .

(٥) شك المتوضئ في الحدث .

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للالباني حديث ١٦٤)

(٢) (البخاري) (كتاب الوضوء باب ٣٤)

روى الشيخان عن عباد بن تميم عن عمه (عبد الله بن زيد) أنه شكّا إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يُحَيِّلُ إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال: لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً. (١)

أمور يجب لها الوضوء :

(١) الصلاة مطلقاً ، فرضاً أو نفلاً ، أو صلاة جنازة : قال تعالى :
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
 وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

(المائدة: ٦)

روى مسلم عن ابن عمر قال إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: لا تُقبلُ صلاةٌ بغيرِ طهورٍ ولا صدقةٍ من غُلُولٍ. (٢)

(١) (البخاري حديث ١٣٧ / مسلم حديث ٣٦١)

(٢) (مسلم حديث ٢٢٤)

(٢) الطواف حول الكعبة :

روى الترمذي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الطَّوْفُ حَوْلَ
الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ إِلَّا أَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا
يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ. (١)

أمور يستحب لها الوضوء :

(١) عند ذكر الله تعالى :

روى أبو داود عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُبُولُ
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي
كَرِهْتُ أَنْ أذْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ أَوْ قَالَ عَلَى طَهَارَةٍ. (٢)

(٢) عند النوم :

روى الشيخان عن البراءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٧٦٧)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٣)

اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي- إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ
 أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَعْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا
 مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ
 فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ أَسْتَدْكِرُهُنَّ
 وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ لَا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . (١)

(٣) الجنب إذا أراد الطعام أو الشراب أو الجماع أو النوم :

روى الشيخان عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْبًا
 فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ . (٢)

روى مسلم عن أبي سعيد الخدري قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَتَى
 أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ . (٣)

(٤) الوضوء قبل الاغتسال :

سواء كان الغسل واجباً أم مستحباً .

(١) (البخاري حديث ٢٤٧ / مسلم حديث ٢٧١٠)

(٢) (البخاري حديث ٢٨٨ / مسلم حديث ٣٠٥)

(٣) (مسلم حديث ٣٠٨)

روى الشيخان عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثُمَّ يُفْرَغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيَدْخُلُ أَصَابِعُهُ فِي أُصُولِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ اسْتَبْرَأَ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. (١)

(٥) تجديد الوضوء لكل صلاة :

روى البخاري عن أنس بن مالك قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ قَالَ يُجْزِي أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُجْدِثْ. (٢)

(٦) الوضوء عقب كل ناقض للوضوء :

روى الترمذي عن بريدة قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ

(١) (البخاري حديث ٢٤٨ / مسلم حديث ٣١٦)

(٢) (البخاري حديث ٢١٤)

خَشَخَشْتَكَ أَمَامِي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَخَشْتَكَ
 أَمَامِي فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا
 الْقَصْرُ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ مِنَ الْعَرَبِ فَقُلْتُ أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا
 لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قُلْتُ أَنَا قُرَيْشِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِلرَّجُلِ مِنْ أُمَّةِ
 مُحَمَّدٍ قُلْتُ أَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ
 بِإِلَّالٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ وَمَا أَصَابَنِي
 حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِهِنَّ. (١)

* * * * *

وختاماً : أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العالی أن
 يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به المسلمین
 فی كل مكان ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین ، وصلى
 الله وسلم على نبینا محمد وعلى آله وصحبه والتابعین لهم
 بإحسان إلى یوم الدین .

(١) (حدیث صحیح) (صحیح الترمذی للالبانی حدیث ٢٩١٢)

فهرس الموضوعات

- ٢..... المقدمة
- ٣..... معنى الوضوء
- ٣..... حكمُ الوضوء
- ٤..... فضائلُ الوضوء
- ٨..... شروطُ صحة الوضوء
- ١١..... أركانُ الوضوء
- ١٤..... سننُ الوضوء
- ١٥..... صفةُ الوضوء
- ١٦..... لا توجد أذكار تقال عند غسل الأعضاء أثناء الوضوء
- ١٨..... نواقضُ الوضوء
- ٢٠..... أمور لا تنقض الوضوء
- ٢٢..... أمور يجب لها الوضوء
- ٢٣..... أمور يستحب لها الوضوء
- ٢٧..... فهرس الموضوعات